

تأثير برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت

إعداد

مها عبد الهادي مسعود الهملان* أ.د يحيى عطية سليمان خلف**

د. رشا السيد عبد الله***

المستخلص: هدف البحث بناء برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت، والتعرف على تأثير برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي في الحصول على البيانات اللازم تحليلها ومن ثم استخراج النتائج والتوصيات، وتكونت العينة من معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت ممن تدرى مستواهن من خلال تقارير الموجهين التربويين بمنطقة الأحمدى التعليمية، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الأكاديمي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١م، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في الاختبار التحصيلي قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في بطاقة ملاحظة أداء المهارات الأكاديمية والمهنية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي، ويوجد تأثير إيجابي لاستخدام البرنامج القائم على بيئة الواقع الافتراضي في تنمية مهارات التدريس لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: بيئة الواقع الافتراضي - المهارات التدريسية - الدراسات الاجتماعية.

مقدمة:

يتصف عالم اليوم بأنه عالم الثورة المعرفية والتقدم التكنولوجي ، وهو ما يزيد من كثرة التحديات والمشكلات التي يواجهها الفرد والمجتمع ، بل أصبح التصدي والتعامل مع هذه التحديات والاستعداد لها هو ما يحدد مكانة كل أمة من سلم التطور الحضاري بين بقية الأمم وهذا ما يجعل العبء الأكبر يقع على عاتق التربية في التصدي لهذه التطورات وإعداد الأبناء للحياة المستقبلية المنشودة، مما يفرض علينا نظام تعليمي يهدف لإعداد جيل يمتلك أدوات العصر، ويتألف مع

* بحث مشتق من رسالة دكتوراة تحت إشراف:

**أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكلية التربية- جامعة عين شمس.

***مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكلية التربية - جامعة قناة السويس.

*معلمة الدراسات الاجتماعية بوزارة التربية- دولة الكويت.

تأثير برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات ----- مها عبد الهادي الهملان
أ.د./ يحي عطية سليمان خلف
د./ رشا السيد عبد الله

التقنيات التكنولوجية ويطوعها لخدمته، ويتفاعل مع التغيرات المتسارعة، وقادراً علي البحث والتحري، لحل ما يواجهه من مشكلات واتخاذ القرار الصحيح في المواقف المختلفة.

وتشهد التربية تطوراً هاماً شمل مختلف مكوناتها، يُلزمها أن تركز في الأولوية على تطوير المناهج التربوية، على اعتبار أن المناهج جوهر النظام التعليمي، فهي الأدوات التي تتوصل بها المؤسسات التربوية لبلوغ أهدافها المنشودة والمتمثلة في الوصول بالفرد المتعلم إلى أقصى ما تسمح به قدراته وإمكاناته ليتفاعل مع مجتمعه بطريقة سليمة. (أقريط، ٢٠١١، ٣٠)

وتعليم الدراسات الاجتماعية ليس بمعزل عن هذه التغيرات والتطورات فهي تتضمن المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تساهم بدرجة كبيرة في تحقيق النمو المتكامل في شخصية الفرد، ومن ثم بناء المواطن بل الإنسان الصالح المنتج، المشارك، الناقد، الفعال، الإيجابي، المفكر، القادر على تحمل المسؤولية ومعالجة المشكلات التي تواجهه بطريقة علمية في عصر يتصف بالانفجار المعرفي والتقني، الأمر الذي يتطلب من المعلم مساعدة المتعلم في اكتساب المعرفة وكيفية توظيفها في حياته ومجتمعه. (قطاوي، ٢٠٠٧، ٣٥)

وسيظل المعلم العامل المحدد لنوعية التعليم على كافة المستويات، وسوف تزيد التقنية ولن تقلل من الحاجة إلى معلمين جيدين وأساليب تدريسية بارعة، وبناء على ذلك فإن تطوير القدرات المهنية للمعلمين هو مطلب أساسي وجوهري لإيجاد المعلم الكفاء القادر على تحسين مخرجات مؤسسته، وتحقيق أهداف المجتمع التربوية بفاعلية وإتقان. (الزهراني، ٢٠١٠، ٣)

وكل ما يتحقق من نمو وتطوير لمعلومات المعلم ومهاراته ينعكس بالتطور والنمو على تعليم المتعلمين، وتعد التنمية المهنية من الاستراتيجيات المطلوبة لخروج النظم التعليمية من أزمتها والاستجابة لمتطلبات ثورة المعلومات ومتابعة الجديد في مجال التكنولوجيا والمعرفة فمن خلالها يتم تحديث معرفة المعلمين وصقل خبراتهم ومهاراتهم المهنية. (الأسدي، ٢٠١٦، ٢١)

وتسعى الدراسات الاجتماعية بشكل عام إلى ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة في تدريسها وأساليب تقديمها، وتعد الدراسات الاجتماعية من أكثر المناهج المهمة بتشكيل ثقافة الفرد وتنمية مهاراته، وذلك لأنها من أكثر المجالات والموضوعات ارتباطاً بالمجتمع لأنها ترصد وتعالج ظواهر وأبعاد اجتماعية وسياسية، واقتصادية. (إبراهيم، ٢٠١٥، ٦)

وتعد جودة الأداء التدريسي إحدى المسائل الحيوية في نظم التعليم المعاصرة، فالبرامج التعليمية والمناهج التي طبقت لتحسين نوعية التعليم في الماضي قد أبرزت تحسناً محدوداً في الأداء الأكاديمي في المدارس إلا إن دور المعلم يظل جوهرياً في تجويد التعليم وتحسينه وتطويره؛ وبدون المعلم الفعال والتميز في الأداء سنظل العملية التعليمية تراوح مكانها ولن تحقق التقدم المنشود (العزيمي، ٢٠١٨، ٨)

وقد توصلت دراسة (السحت وأحمد، ٢٠١٦) إلى تدني مستوى المسؤولية المهنية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، وهو الأمر الذي يستوجب إعادة النظر في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.

ويشغل الواقع الافتراضي حيزاً لا بأس به وخطوة أساسية لتحديث التعليم لكي يصبح تعليم المستقبل، فالواقع الافتراضي يوفر بيئة تعليمية فعالة، تشجع الطلاب على التساؤلات حول الحقائق العلمية الواقعية والتخيلية، والاهتمام بالخيال للوصول إلى الحقيقة العلمية، فلم يعد التعليم عرض معلومات على الطلاب بل أصبح مصدر اهتمام الطلاب والاستمتاع بتغيير سلوكهم، وأن يغمس في جهاز الحاسوب من خلال الواقع الافتراضي. (الحازمي، ٢٠١٣، ٣٢)

وتمثل مهارات معلمة الدراسات الاجتماعية التدريسية عاملاً هاماً مؤثراً في تعلم الطالبات للمهارات الأساسية أو السلوك الذي يجب تعليمه للطلاب وتوحيدهم عليه، مما يبرز دورها في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، ولا يخلو تعلم الدراسات الاجتماعية من تحديد أهداف تدريس، والمساعدة في إتقان الطلاب للمهارة ذاتها.

أصبح للمعلم أدوار جديدة تتناسب مع عصر التقدم التكنولوجي؛ وما نتج عنه من انفجار معرفي، فقد أصبح المعلم مرشداً وميسراً للتعلم؛ وذلك بدلاً من دوره التقليدي القائم على التلقين؛ ويقوم الدور الأساسي للمعلم على تمكين الطلاب من مهارات التعلم الذاتي المستند إلى البحث عن المعلومة بأنفسهم من خلال المناقشة والحوار ويعتمد ذلك على توظيف أدوات تعليمية تكنولوجية في التعليم لدعم تعلم الطلاب.

وتتطلب الممارسة الفعالة للتدريس تقديم أنشطة تعليمية يمكن من خلالها تعزيز المهارات والمعرفة لدى الطلاب؛ كما ينبغي على المعلم التركيز على تعزيز المشاركة الفعالة لدى الطلاب من أجل بناء المهارات التواصلية والاجتماعية لديهم وتعليمهم كيفية التطبيق العملي بصورة مستقلة ومنفردة وأيضاً تعزيز فاعلية الذات لديهم، ويضاف إلى ذلك ضرورة تطبيق عدد من الأساليب المعززة لفاعلية التدريسية؛ والتي تتضمن استخدام أسلوب الثناء وتقديم المعززات

تأثير برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات ----- مها عبد الهادي الهملان
أ.د/ يحي عطية سليمان خلف
د./ رشا السيد عبد الله

والتغذية الراجعة البناءة؛ وذلك من أجل مساعدة الطلاب على تكوين فهم كلي لموضوع الدرس.
(paolini 2015 21).

ويضاف إلى ذلك ضرورة استخدام الأدوات والأجهزة والوسائل البصرية لتحقيق الأهداف
للخبرات والمهارات المتقدمة بالإضافة إلى استخدام الوسائل التعليمية المناسبة في إيضاح وتثبيت
المعلومات؛ ومساعدة الطلاب في استخدام الوسائل والأدوات المناسبة للدرس (باصرة، ٢٠١٥،
١٣٣)

ويعتبر التمكن من المادة العلمية من أهم مقومات نجاح وفاعلية أداء معلمي مادة
الدراسات الاجتماعية؛ حيث أن تدريس تلك المادة الدراسية بصورة فعالة يتطلب تمتع المعلم
بالقدر الكافي من المعرفة والإدراك لطبيعة الموضوعات المناسبة التي ينبغي تعليمها للطلاب؛
ويساعد التمكن من المادة العلمية في جعل المعلم قادراً على تعليم الطلاب المفاهيم والموضوعات
بصورة صحيحة؛ وذلك من شأنه تعزيز اهتمام الطلاب بالمحتوى التعليمي.

لذلك فمن الضروري أن يتمتع المعلم باستيعاب المفاهيم وإتقان المحتوى في مجال
تخصصه، وإتقان محتوى المادة الدراسية مع إدراك الطبيعة التكاملية بينها واستخدام مصادر
التعلم المختلفة وتنميا طريق تعزيز البحث والاطلاع على ما هو جديد، وتطبيق أسس وخصائص
بناء المناهج بما في ذلك اختيار المعايير والتحليل والتصنيف والتتابع في بناء المنهج وتطويره
(الأبرش، ٢٠١٩، ١٥)

مشكلة البحث:

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في أن الواقع التدريسي الحالي لمادة الدراسات
الاجتماعية بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت، ينأى الي حد كبير عن تلبية المتوقع منه،
ويعتمد على الطرق التقليدية للتدريس، والتي تركز علي ذاكرة الطالبة ، دون التركيز علي تنمية
مهاراتها مما يستدعي تدريب معلمة الدراسات الاجتماعية لتواكب المستهدف من تطوير برامج
تدريس الدراسات الاجتماعية ، مما استدعى من الباحثة ضرورة استخدام برنامج قائم علي بيئة
الواقع الافتراضي والاستفادة من تأثيره في تنمية مهارات التدريس لدي معلمة الدراسات
الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، لذا تلخصت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

- ما تأثير برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت ؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت؟
- ٢- ما صورة برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي على المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت؟
- ٣- ما فاعلية برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي على تنمية المهارات التدريسية ل معلمات الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الأهداف التالية:

١. تنمية المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت باستخدام بناء برنامج قائم علي بيئة الواقع الافتراضي.
٢. التعرف علي تأثير برنامج قائم علي بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي الي أنه يساعد علي تحقيق ما يلي:

- ١- يقدم برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لمعلمات الدراسات الاجتماعية.
- ٢- يقدم نموذج تدريبي بصورة دائمة ومحفزة وفي متناول معلمات الدراسات الاجتماعية حسب الوقت المناسب لها.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي في الحصول على البيانات اللازم تحليلها ومن ثم استخراج النتائج والتوصيات.

استخدم في البحث الحالي مناهج البحث التالية:

- ١- المنهج الوصفي التحليلي : في إستعراض أدبيات البحث والدراسات السابقة وثيقة الصلة ، بالإضافة الي صياغة النقاط الرئيسية التي تُكون الإطار النظري للبحث.
- ٢- المنهج التجريبي : في الكشف عن تأثير برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.

تأثير برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات ----- مها عبد الهادي الهملان
أ.د/ يحي عطية سليمان خلف
د./ رشا السيد عبد الله

وقد تحددت متغيرات البحث الرئيسة في:-

- المتغير التابع : المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية.
- المتغير المستقل: برنامج قائم علي بيئة الواقع الافتراضي.

مصطلحات البحث:

• بيئة الواقع الافتراضي:

" بيئات شبيهة بالبيئة الحقيقية أو قد تكون خيالية تماماً بواسطة الحاسوب، يمكن الاندماج فيها والتعايش معها حسياً، وتهدف أولاً الي خلق وتصميم بيئات إنسانية ذات كفاءة عالية، وثانياً الي السيطرة علي أسلوب الحياة وتشكيله، لإرضاء رغبات الشخص النفسية والحسية". (رحيم، ٢٠١٥، ٤)

ويعرفه البحث إجرائياً "بيئة افتراضية تستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي توفر للطالبة صورة مشابهة للأحداث التاريخية وتسمح بالانغماس فيها والتفاعل مع مواقفها والابحار بها مستخدمة عدة حواس من خلال الأدوات الخاصة بذلك"

• المهارات التدريسية: Academic skills

عرفها (جون John ، ٢٠١٠ : ٦٩) بانها" حصيلة الفرد من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي بواسطتها يستطيع التأثير في استجابات الآخرين وتعمل هذه الحصيلة كميكانيزم، يؤثر من خلاله الفرد في بيئته وذلك بالتوجيه نحو الأشياء المرغوبة في المحيط المهني، ويعتبر الفرد ماهراً مهنياً تبعاً للمدى أو الحجم الذي ينجح به في الحصول على النتائج المرغوب فيها"

ويعرفها البحث إجرائياً بأنها:

" مجموعة السلوكيات التدريسية التي تمارسها معلمة الدراسات الاجتماعية في نشاطها التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة، وتظهر هذه السلوكيات في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع الموقف التعليمي، وتقاس إجرائياً من خلال الاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة الأداء المهني لمعلمة الدراسات الاجتماعية المُعدة في البحث الحالي".

فروض البحث:

حاول البحث الحالي التحقق من الفروض التالية:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\geq (٠,٠١)$ ، بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للإختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\geq (٠,٠١)$ ، بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لأداء المعلمات على بطاقة الملاحظة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١. تم التطبيق بإحدى المدارس الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بالكويت.
٢. عينة البحث تكونت من معلمات الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت.

معايير البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم تناول الإطار النظري في محورين، جاء على النحو التالي:

المحور الأول: المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية.

إن تطور مهنة التدريس من مجرد نشاط فطري يعتمد على التقاليد المتوارثة والخبرة الذاتية أو الكفايات التدريسية المكتسبة، إلى نظام رقمي يعتمد على ما تقدمه التكنولوجيا الرقمية من أجيال متعاقبة ومتطورة من ناحية، وما قدمه البحث العلمي في مجال دراسة عمليات التفكير والتعلم ومهارات ما وراء المعرفة من ناحية أخرى، وساهم ذلك التطور إلى تحول مفهوم التعلم من مجرد تصور فلسفي إلى علم حقيقي له مضامين تربوية مرتبطة بطبيعة المعرفة الرقمية انعكست بالتالي على البحث والممارسة في مجال التعليم والتعلم (نبيل فضل، ٢٠٠٦: ٢٤)

ويشير (طارق عامر ٢٠٠٧: ص ٣٧) إلى أهمية التعامل مع شبكة المعلومات

وذلك لما لها من آثار إيجابية يمكن إيجازها فيما يلي :

- تنمية المعلمين خاصة الذين يعملون بنظام اليوم الكامل ، " Full Time حيث يجدون صعوبة في حضور التدريبات التقليدية المقدمة داخل الحرم الجامعي.
- المساعدة على تعميق محتوى المادة العلمية بواسطة محاكاة إنطلقت فكرة البحث الحالي وهي ضرورة استخدام الواقع الافتراضي لتنمية المهارات التدريسية لمعلمي الدراسات

تأثير برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات ----- مها عبد الهادي الهملان
أ.د/ يحي عطية سليمان خلف
د./ رشا السيد عبد الله

الاجتماعية الحاسب لأنظمة المعقدة "Computer Simulation" ويوفر طرق التدريس الجديدة "Online Learning".

- تغيير أسلوب جميع المعلومات التي يحتاجها كل من المعلم والمتعلم .
 - تحقيق التعليم الذاتي الذي يفتح الأبواب إلي مجتمع المعلومات .
- ويمكن عرض المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية في الآتي :
- ١- مهارات التخطيط :
- ومن المهارات التي ينبغي التدريب عليها للتمكن من مهارة تخطيط التدريس :
- ١- تحدي خبرات التلاميذ السابقة ومستوي نموهم العقلي .
 - ٢- تحديد المواد التعليمية والوسائل المتوفرة للتدريس .
 - ٣- تحليل محتوى المادة العلمية للدرس وتحديد محتوى التعلم .
 - ٤- صياغة أهداف التعلم .
 - ٥- تصميم إستراتيجية لتحقيق أهداف التعلم .
- اختيار وتصميم أساليب تقويم نتائج التعلم. (يس قنديل ، عبد الله الحصين ، ٢٠٠٣ ،
(٢١

- ٢- مهارات التنفيذ : وتشمل استخدام طرق وأساليب التدريس ووسائط تعليمية متنوعة منها:
- ١- التمهيد .
 - ٢- إستخدام الأسئلة .
 - ٣- إستخدام المواد والوسائل التعليمية .
 - ٤- إستخدام اللغة العربية .
 - ٥- التعزيز .
 - ٦- تنويع الحركة والصوت .
 - ٧- التنفيذ بالخطة الزمنية .
 - ٨- تنسيق إجراءات تنفيذ التدريس. (يس قنديل ، عبد الله الحصين ، ٢٠٠٣ ، ٦٩)
- ٣- مهارات التقويم : وتتضمن مهارات التقويم ما يلي :
- ١- تصميم وإعداد أدوات التقويم المختلفة وجمع البيانات عن المتعلمين .

٢- تشخيص نواحي القصور والقوة في العملية التعليمية. (سغفان ، محمود ، ٢٠٠٢ ،

(٧٩)

المحور الثاني: بيئة الواقع الافتراضي

قد أثبتت الدراسات التي أجريت عن استخدام الواقع الافتراضي في مجال التعليم، أن التعليم في الواقع الافتراضي عملية ذات مغزى، تزيد من مشاركة المتعلم ، وتجعل التعليم أكثر متعة وأشارت (إبتسام القحطاني ٢٠١٠ م) الي أهمية الاستفادة من قدرات الحاسب الآلي وإدخاله في عملية التعليم كوسيلة تعليمية مساعدة للتعليم ومعززة له ، وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية جديدة وحيوية لجذب انتباه واهتمام الطلبة وسرعة الاتصال لنقل المعلومات وتبادل الآراء والخبرات.

ودراسة العبيدي(٢٠١١) بأن استخدام تقنيات الواقع الافتراضي يجعل المتعلم يتعامل مع المادة التعليمية ومع زملائه ومع المعلم بشكل يساهم في اكتساب المهارات الأساسية في أي حقل من حقول المعرفة وكأنه في الصف الدراسي التقليدي كما تتيح الوسائط المتعددة إمكانية التعامل مع برمجيات متخصصة تساعد المتعلم في إدراك مفردات المادة التعليمية بسهولة من خلال الافلام التوضيحية والحالات التطبيقية المختلفة.ويستخدم في ذلك برمجيات خاصة لمحاكاة الواقع (بالشكل الافتراضي) لعمل بيئة غير موجودة للتعامل معها ويتم ذلك من خلال استغلال قدرات الحاسوب في الخزن والمعالجة بالإضافة إلي وجود أجهزة خاصة تستخدم للعرض مثل النظارات المجسمة Glasses وأجهزة الإستشعار Sensors ونقل الحركة Actuators و لقد ساهمت تقنيات الحاسوب وبرمجياته التي تتعامل مع موضوع النمذجة والمحاكاة في الزمن الحقيقي Real-Time Modeling &Simulation في تحويل البيئة الحقيقية الي بيئة إفتراضية مماثلة . كما ساهمت تقنيات أجهزة التحسس الدقيقة والوسائط المتعددة في تمكين المتعلم من التفاعل مع البيئة الافتراضية باستخدام الكفوف الإلكترونية مثلاً لنقل حركة اليد إلي إشارات إلكترونية تختار عمل معين يؤدي إلي فعل إفتراضي علي شاشة الحاسوب ، وكذلك العدسات ثلاثية الأبعاد أعطت المتعلم إمكانية التعامل مع الأشياء بدقة عالية إضافة إلي أجهزة الصوتيات التي تجعل البيئة الافتراضية وكأنها بيئة حقيقية .(قاسم العبيدي، ٢٠١١ ، ٤٩)

وهو أيضا نمط من أنماط التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت إعتمدت فيه تقنيات الوسائط المتعددة التي مكنت المتعلم والمعلم من التعامل مع المادة العلمية بأشكال تفاعلية ، وقد أصبحت مفاهيم الواقع الافتراضي جزء لا يتجزأ من هذا العالم وإعتمدت في العديد من التطبيقات منها في مجال التعليم والتدريب . ان إستخدام تقنيات الواقع الافتراضي يجعل المتعلم يتعامل مع المادة

تأثير برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات ----- مها عبد الهادي الهملان
أ.د/ يحي عطية سليمان خلف
د./ رشا السيد عبد الله

التعليمية ومع زملائه ومع المعلم بشكل تفاعلي يساهم في إكتساب المهارات الأساسية في أي حقل من حقول المعرفة وكأنه في الصف الدراسي التقليدي . كما تتيح الوسائط المتعددة إمكانية التعامل مع برمجيات متخصصة تساعد المتعلم في إدراك مفردات المادة التعليمية بسهولة من خلال الأفلام التوضيحية والحالات التطبيقية المختلفة . (قاسم العبيدي، ٢٠١١، 50)
مما يعكس أن تدريب المدرسين من خلال فصول افتراضية يمكن أن يكون وسيلة فعالة من خلال ما يسمى الفصل الافتراضي المنتج (Generative Virtual Classroom (GVC)، حيث يستطيع المعلم أن يتدرب على كيفية تطبيق النظريات المختلفة على المنهج الدراسي من حيث تعرف المنهج ووصفه وتحليله ثم تطبيق نظريات التعلم ، ويرى النتائج واضحة ، وقد تم عمل تقارير دقيقة لتقييم هذا النوع من الاستخدام لتكنولوجيا الواقع الافتراضي التي تعزز التعلم من خلال هذا النوع من التعلم الإلكتروني E-learning ، وثبتت فاعليتها . (John, Vince 2007)

وتعتبر المحاكاة أو النمذجة من خلال بيئة الواقع الافتراضي ذات فاعلية وكفاءة كبيرة في تدريب المعلمين ، فقد أكدت إحدى الدراسات أن تدريب معلمي رياض الأطفال في مجال دراسة وفهم المدركات الحسية Perceptions الخاصة بإحتياجات الأطفال ذو فاعلية كبيرة ، فقد أوضحت النتائج بعد تحليلها إحصائياً أن المحاكاة بالواقع الافتراضي كانت أكثر فاعلية من طريقة ورش العمل في تدريب المعلمين. (Yukiko, Inoue 2011, 68)

ويعد استخدام المحاكاة بالفيديو من الأشياء الهامة والتي من خلال بيئة الواقع الافتراضي حيث تدمج الصور ثلاثية الأبعاد مع المحاكاة بالفيديو Video Simulation لتكون ذات فاعلية أكبر ، فقد أوضحت إحدى الدراسات أن هذا النوع من تدريب المعلمين يمكن أن يكون فعالاً في التقويم الذاتي أثناء برامج التدريب المحاكاة من خلال برنامج تشخيصي ، يمثل نموذجاً تدريبياً باستخدام الواقع الافتراضي بهدف التنمية المتخصصة ، ويسمى التقويم المعتمد على المحاكاة Simulation-based-assessment ، وهو يحتوي على تقرير التغذية المرتدة Feedback reports ، وأطلق على هذا البرنامج أسم "البرنامج المتخصص لتنمية المعلم" Teacher professional development program ، وهو متخصص لتنمية مهارات

التدريب لدي المعلمين عن طريق معرفة احتياجاتهم في التدريب . (José M.et al.2011: 33)

ومن خلال العرض السابق يتضح لنا أهمية استخدام بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت .

إجراءات الدراسة الميدانية:

هدف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى الكشف عن تأثير برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي

لتنمية المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.

مجتمع البحث:

معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت ممن تدنى مستواهن من

خلال تقارير الموجهين التربويين بمنطقة الأحمدى التعليمية ، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الأكاديمي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م.

عينة البحث:

أ - العينة الاستطلاعية الأولى (العينة الاستكشافية) :

قام الباحثون بتطبيق استبانة تقويم الأداء التدريسي لدي معلمات الدراسات الاجتماعية

بدولة الكويت ممن تدنى مستواهن من خلال تقارير الموجهين التربويين بمحافظة الأحمدى، علي

عينة استطلاعية قوامها (١٠) معلمات من مجتمع البحث الأصلي بهدف التحقق من صدقها

وثباتها ، واستكشاف الاحتياجات التدريبية لمعلمات الدراسات الاجتماعية على مهارات التدريس.

ب - العينة الإستطلاعية الثانية :

قام الباحثون بتطبيق الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة علي عينة استطلاعية

عشوائية قوامها (١٠) معلمات من مجتمع البحث الأصلي بهدف التحقق من صلاحية أداة البحث

للتطبيق علي أفراد العينة الكلية ، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية

الملائمة ، كما تم تطبيق بطاقة الملاحظة علي (١٠) من أفراد العينة من خلال الباحثون وإثنين

من الزملاء المتخصصين لتقدير ثبات البطاقة عبر الأفراد .

العينة الميدانية:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من معلمات الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت

ممن تدنى مستواهن من خلال تقارير الموجهين التربويين بمحافظة الأحمدى، من مجتمع البحث

تأثير برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات ----- مها عبد الهادي الهملان
أ.د/ يحي عطية سليمان خلف
د./ رشا السيد عبد الله

الأصلي للسنة الدراسية ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ حيث بلغ عدد العينة (٣٠) معلمة، ثم تبني الباحثون المنهج التجريبي الذي يعتمد على القياسين القبلي والبعدي لأداء العينة التجريبية.

أدوات البحث:

قام الباحثون باستخدام ما يلي:

١. قائمة المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية.

٢. بطاقة ملاحظة أداء معلمات الدراسات الاجتماعية.

فيما يلي تستعرض الباحثة الأدوات التي استخدمها لجمع البيانات، والتي ساعدت في تحقيق أهداف البحث ، وتبين للباحثة أن الأدوات من حيث الوصف والإعداد وإجراءات الصدق والثبات كما يلي:

١. إستبانة تحديد إحتياجات معلمات الدراسات الاجتماعية، إعداد الباحثون.

قامت الباحثة بالبحث عن بعض المهارات الأكاديمية والمهنية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بين ثنايا الكتب ومراجعة الدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات التدريس لدى معلمات الدراسات الاجتماعية مثل دراسة (الشمري، ٢٠٢٠م) ودراسة (عبد الرحمن ٢٠٢٠م) ودراسة (حامد ٢٠١٩م) في مجال بناء استبانة الإحتياجات التدريبية المستخدمة في البحث، ولمعرفة المهارات التي تشعر المعلمة بأنها في حاجة إليها.

وتمت الإجابة على الاستبانة وفقاً لتدرج خماسي كالتالي:

١- بدرجة كبيرة جداً وتأخذ (٥) درجة في التصحيح .

٢- بدرجة كبيرة وتأخذ (٤) درجة في التصحيح .

٣- بدرجة متوسطة وتأخذ (٣) درجة في التصحيح .

٤- بدرجة قليلة وتأخذ (٢) درجة في التصحيح .

٥- بدرجة قليلة جداً وتأخذ (١) درجة في التصحيح .

وتم احتساب درجة المعلمة بجمع درجاتها على جميع فقرات الاستبانة ككل للحصول على الدرجة الكلية ، وجميع الفقرات تصحح بنفس الاتجاه ، ولا توجد فقرات عكسية التصحيح ، وتتراوح الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية عند المعلم قبين (٤٨ - ٢٤٠) ، وتعتبر الدرجة

المرتفعة (٧٠٪) فما فوق عن درجة مرتفعة للاحتياج للتدريب على مهارات التدريس فيما تعبر الدرجة المنخفضة عن ضعف الاحتياج للتدريب لدى أفراد العينة على مهارات التدريس.

جدول (١): أبعاد بطاقة ملاحظة الأداء وتسلسل وعدد فقرات كل بعد

أبعاد بطاقة الملاحظة	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات
التخطيط والإعداد للدرس	٧-١	٧
تنفيذ الدرس	٢٢-٨	١٥
تقويم الدرس	٣٧-٢٣	١٥

يتم تقدير أداء أفراد العينة لممارسة المعلمات على كل مهارة ، وفقا لتدرج ثلاثي " متوافرة -متوافرة الى حد ما -متوافرة بضعف " على التوالي ، ويتم احتساب درجة أداء المفحوص (٣ ، ٢ ، ١) وتصحح هذه الخيارات بالدرجات بجمع درجات تقدير مهارات المعلمة بين (٣٧ - ١١١) وتعتبر الدرجة المنخفضة اقل من (٧٠٪) على فقرات البطاقة ككل للحصول على الدرجة الكلية عن أداء منخفض ، فيما تعبر الدرجة المرتفعة أكثر من (٧٠٪) عن أداء مرتفع لمهارات التدريس.

صدق وثبات بطاقة الملاحظة:

-صدق البطاقة: تم حساب صدق البطاقة بالطرق التالية:

أ -صدق المحكمين:

تم عرض البطاقة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإجراء صدق المحكمين والمكونة من (٥) محكمين لتحكيمها والتأكد من الفقرات المدرجة تحت كل بعد من أبعاد البطاقة ، وكذلك التأكد من صياغة الفقرات وتعديلها إذا لزم الأمر ، وكذلك حذف أو إضافة أي عبارة إذا كان ضروريا من وجهة نظر المحكمين ، ولقد تم تعديل بعض الفقرات التي أوصى بها المحكمون ، كذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات بطاقة الملاحظة بعد صياغتها النهائية (٣٧) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج ثلاثي (متوافرة ، متوافرة إلي حد ما ، متوافرة بضعف) ، وتتراوح الدرجة للمعلمة بين (٣٧ - ١١١) لتقويم مهارات التدريس لدى معلمات الدراسات الاجتماعية.

تأثير برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات ----- مها عبد الهادي الهملان
 أ.د/ يحي عطية سليمان خلف
 د./ رشا السيد عبد الله

ب - صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، وقد تم حساب ارتباطات فقرات بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية للبطاقة، كما يبين الجدول .

جدول (٢): معامل ارتباط كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة

أبعاد البطاقة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
التخطيط والإعداد للدرس	٠.٩٣٥	دالة عند ٠.٠١
تنفيذ الدرس	٠.٧٨١	دالة عند ٠.٠١
تقويم الدرس	٠.٦٥٣	دالة عند ٠.٠١

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين فقرات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة (١١١) وهي ارتباطات موجبة قوية دالة عند مستوى دلالة ٠.١٠ . تراوحت بين (٠.٥٥٣ ، ٠.٩٦٥) مما يشير إلى أن البطاقة تتسم بصدق الاتساق الداخلي.

ج - ثبات بطاقة الملاحظة:

- الثبات عبر الأفراد:

يقصد به مدى الاتفاق بين نتائج الملاحظة لأداء العينة ونتائج الملاحظة التي يتوصل لها باحث آخر، وقد اختارت الباحثة اثنين من الزملاء ذوي الخبرة من المتخصصين في تدريس الدراسات الاجتماعية ، وتم القيام بملاحظة (٥) من أفراد العينة الاستطلاعية في أدائهم لمهارات التدريس كما وردت في بطاقة الملاحظة.

وتم استخدام معادلة هولستي للتحقق من الثبات عبر الأفراد، وهي:

$$\frac{\text{عدد نقاط الاتفاق}}{\text{عدد نقاط الاتفاق} + \text{عدد نقاط الاختلاف}} = 100\%$$

جدول (٣): الثبات عبر الأفراد

المتغير	عدد الفقرات	عدد مرات الاتفاق وعدمه	باحث الأول	والزميل	باحث الثاني	والزميل	الزميل الأول والثاني	معامل الثبات الكلي
ملاحظة الأداء ككل	٣٧	١١١	١٠٣	٠.٩٥	٩٦	٠.٧٨	٩٣	٠.٦٣
								٠.٩٣

يتبين من الجدول السابق أن نسب الاتفاق بين الزملاء الثلاثة بلغت (٠.٩٣)، وهي قيمة عالية تدل على ثبات جيد لبطاقة الملاحظة.

فقد كانت نسبة الاتفاق بين باحث والزميل الأول (٠.٩٣) وبين باحث والزميل الثاني (٠.٨٥) ، وكانت نسبة الاتفاق بين الزميل الأول والثاني (٠.٧٣)، وكان معامل الثبات الكلي (٠.٩٣) ، وجميعها قيم جيدة تشير إلى ثبات بطاقة ملاحظة أداء أفراد العينة.
- معادلة كرونباخ ألفا:

تم تقدير ثبات بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات البطاقة ككل (٣٧) فقرة وبلغت قيمة معامل ألفا (٠.٩٣٢) ، وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ ، مما سبق اتضح للباحثة أن بطاقة الملاحظة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات ، تعزز النتائج التي سيتم جمعها للحصول على النتائج النهائية للدراسة.
محتوي برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات التدريسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية:

تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة في كيفية إعداد محتوى برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية (التخطيط والإعداد للدرس ، تنفيذ الدرس ، تقييم الدرس)
مراحل إعداد برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات التدريسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية:

اتبعت الباحثة خطة واضحة لبناء برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي ، حيث اتبعت نموذج (خالد محمود، ٢٠١٠م) للتصميم التعليمي لبرامج الواقع الافتراضي ، لمناسبته لبناء برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي ، وقد مر تصميم البرنامج القائم على بيئة الواقع الافتراضي بالمراحل التالية :

تأثير برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات ----- مها عبد الهادي الهملان
أ.د/ يحي عطية سليمان خلف
د./ رشا السيد عبد الله

المرحلة الأولى : مرحلة التحليل:

١- تحديد المشكلة التعليمية وطريقة معالجتها بتقنية الواقع الافتراضي :

تتمثل المشكلة التعليمية في صعوبة تنمية المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية وذلك لمهارات (التخطيط والإعداد للدرس ، تنفيذ الدرس ، تقويم الدرس) ، وترى الباحثة أن استخدام برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي ، يساعد على الفهم العميق للوحدات الهندسية ، حيث أن الواقع الافتراضي والبرمجيات ثلاثية الأبعاد تنمي التفكير وتساعد على تحديد المفهوم ، وتفسيره ، وترجمته والتمييز بين الأشكال والرسوم الهندسية ، وإدراك العلاقات.
تحديد الفئة المستهدفة وخصائصها :

• معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.

تحديد الأهداف العامة للبرنامج :

إن الهدف الأساسي من تصميم البرنامج تنمية المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.
تحديد المحتوى المناسب:

وهي وحدة التاريخ الاسلامي حيث تحتوي هذه الوحدة علي حقبة تاريخية زاخرة بالأحداث التاريخية الهامة.

تحديد نوع برمجية الواقع الافتراضي والأدوات المستخدمة:

تعتبر البرمجيات التي استخدمتها الباحثة من برامج الواقع الافتراضي الإنغماسي والمعروفة بإسم (Desktop Virtual Reality) ، وتعتمد هذه البرمجية علي الحاسوب بشكل أساسي ، والسبورة التفاعلية إضافة إلي أجهزة عرض LCD .

مكونات البرمجية والتقنيات المستخدمة :

قامت الباحثة بما يلي لتحقيق أهداف البحث :

- بيانات وعروض ثلاثية الأبعاد .
- إنتاج برنامج وسائط متعددة .
- رسوم متحركة ثلاثية الأبعاد .
- نص مكتوب .

- صوت.
- أما بالنسبة للتقنيات المستخدمة فهي :
- لغة التجسيد (Avatar) .
- تقنية تفاصيل ثلاثيات الأبعاد (LOD) .
- المرحلة الثانية : مرحلة التصميم:
- ١- تحديد تصور لمرحلة الإنتاج :
- وضع تصور مبدئي للزمن اللازم والتكلفة المادية للبرمجة : إستغرقت عملية إنتاج البرمجة حوالي شهر.
- ٢- تحديد الأهداف الإجرائية :
- تحليل المحتوى لوحدته التاريخ الاسلامي .
- ٣- تحديد إستراتيجية إستخدام البرنامج (نمط التعليم وأساليبه) :
- نمط التعلم الفردي : حيث يقوم كل معلم بالتحرك في البرنامج والتفاعل الفعال ، ويمكن للمعلم إستخدام البرنامج بمفرده .
- نمط التعلم الجماعي : تم إستخدام السبورة الذكية في عرض البرنامج بالتزامن مع التعلم الفردي والإجابة علي أسئلة التقويم الختامي .
- ٤- وصف مصادر التعلم :
- ويجمع البرنامج بين عروض ثلاثية الأبعاد للمجسمات ووسائط متعددة ثنائية الأبعاد :
- ٥- تحديد عناصر المحتوى :
- تحليل محتوى وحدة التاريخ الاسلامي .
- ٦- إعداد سيناريو برمجة الواقع الافتراضي (المخطط الأولي للبرمجة) :
- تم عمل سيناريو للبرمجة بحيث تحتوي علي وصف دقيق لمحتويات المشاهد من صور ورسوم ونصوص وأصوات افتراضية .
- ٧- تحديد درجة الحرية خلال البرنامج القائم على بيئة الواقع الافتراضي:
- للمستخدم الحرية في الإبحار خلال برمجة الواقع الافتراضي وفقاً لمبدأ الدرجات الست للحرية، حيث يمكنه الإبحار خلال المحور السيني والصادي ومحور العمق ، مع إمكانية تحريك بعض الرسومات والشكال حول هذه المحاور بما يعرف (pitch – Yow – Roll) .

تأثير برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات ----- مها عبد الهادي الهملان
أ.د/ يحي عطية سليمان خلف
د./رشا السيد عبد الله

المرحلة الثالثة : مرحلة التطوير :

١- إعداد السيناريو بالشكل النهائي :

٢- التخطيط للإنتاج :

أ- وصف مكونات البرمجة .

ب- المتطلبات المادية والبشرية لإنتاج برمجة الواقع الافتراضي .

ثم تم عرض محتوى البرنامج القائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات التدريسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإجراء صدق المحكمين مكونة من (٥) محكمين ، وإبداء آرائهم حوله.

١- قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية

٢٠٢٠/٢٠٢١ في الفترة من الأحد ١/١٠/٢٠٢٠ إلى ١٠/١٠/٢٠٢١ ، بواقع (٣) لقاءات.

٢- حرصت الباحثة على تطبيق الاختبار القبلي في اللقاء الأول . وأوضحت للمعلمين الهدف من البرنامج وكيفية استخدامه ، وأهميته في اكتساب مهارات التدريس نظريا وأدائيا .

٣- تم تطبيق بطاقة الملاحظة القبلية في اللقاء الأول لتكون الملاحظة القبلية، حيث تم الإطلاع على دفاتر التحضير وذلك لتقييم مهارات التخطيط على بطاقة الملاحظ، وتم ملاحظة مهارات التقويم من خلال مدى مراعاة المعلمين لمهارات التقويم في تحضير خطة الدرس ، واستخدام التقويم في أثناء تنفيذ الدرس.

٤- طبقت الأدوات وبعد الانتهاء من التطبيق تم جمع البيانات وادخالها وتحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل البيانات والتوصل لنتائج البحث .
الأساليب الإحصائية :

تمت معالجة البيانات باستخدام الحاسوب بواسطة برنامج الرزم الإحصائية SPSS للعلوم الاجتماعية بهدف اختبار صحة فروض البحث وذلك بالطرق الإحصائية التالية :

وفيما يلي الأساليب المستخدمة في الصدق والثبات:

- معامل الارتباط بيرسون : للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للأدوات وإيجاد الارتباط
- معادلة كرونباخ ألفا لإيجاد ثبات الأدوات.

عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها :

جاءت النتائج كمايلي:

أولاً : بالنسبة للإختبار التحصيلي لمعلمات الدراسات الاجتماعية:

لإختبار الفرض الأول والذي نص على أنه : " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة ≥ 0.01 ، بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للإختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي .

تم حساب متوسطات درجات الإختبار التحصيلي بعد إستخدام البرنامج القائم على بيئة الواقع الافتراضى، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٤): متوسطات درجات الإختبار التحصيلي قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي

الإختبار التحصيلي	التطبيق	العدد	متوسط الدرجات	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
التخطيط والإعداد للدرس	قبلي	٣٠	١٣,٦٥	٣,١٥	٤,٨٥	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٣٠	٢٥,١١	٣,٢٣		
تنفيذ الدرس	قبلي	٣٠	١٢,٤٧	٢,٤٧	٢,٩٦	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٣٠	٢٦,٤٧	١,٢٢		
تقويم الدرس	قبلي	٣٠	١٦,٥٢	٢,٩٦	٣,٩٥	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٣٠	٢٧,٤٥	١,٧٤		
الدرجة الكلية للاداء	قبلي	٣٠	١٤,٨٧	٣,٤٧	٣,٩٥	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٣٠	٢٧,٦٥	٢,٣٦		

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات المعلمين على الإختبار التحصيلي في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

ويرجع ذلك إلى المعلومات التي اكتسبتها المعلمات (أفراد العينة) من البرنامج ، وهذا يشير إلى حدوث تحسن واضح وملحوس في أداء المعلمات من أفراد العينة بعد إستخدام البرنامج القائم على بيئة الواقع الافتراضى ، أي أن هناك تأثيراً إيجابياً للواقع الافتراضى في تنمية الجوانب المهنية التدريسية للمعلمات أفراد العينة في مهارات التدريس.

تأثير برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات ----- مها عبد الهادي الهملان
أ.د/ يحي عطية سليمان خلف
د./ رشا السيد عبد الله

وللتحقق من تأثير البرنامج القائم على بيئة الواقع الافتراضي في تنمية مهارات التدريس
لدى أفراد العينة ، تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا (η^2) من خلال المعادلة التالية :
(رشدي منصور، ١٩٩٨م : ٥٧)

$$n2 = \frac{t2}{t2 + df}$$

اعتمد الباحثون مستويات حجم التأثير كما يلي :

جدول (٥): حجم التأثير

حجم التأثير			الأداة المستخدمة
كبير	متوسط	صغير	
٠,٠٩	٠,٠٦	٠,٠٢	η^2

جدول (٦): قيمة (ت) ومربع معامل إيتا (η^2) وحجم التأثير علي الجانب التحصيلي للمعلمات

حجم التأثير	η^2	قيمة (ت)	الإختبار التحصيلي
كبير	٠,٥٩	٧,٤١	التخطيط وإعداد الدرس
كبير	٠,٣٩	٣,١٢	تنفيذ الدرس
كبير	٠,٩٢	٤,١٤	تقويم الدرس
كبير	٠,٧٨	١٥,٤١	الدرجة الكلية للإختبار التحصيلي

يتبين من الجدول السابق أن قيم مربع إيتا كانت كبيرة وتراوحت بين (٠,٣٩ ، ٠,٩٢) مما
يبين أن حجم تأثير البرنامج القائم على بيئة الواقع الافتراضي والذي يستهدف تنمية مهارات
التدريس لدى معلمات الدراسات الاجتماعية كان مؤثراً علي مهارات التدريس (التخطيط وإعداد
الدرس ، تنفيذ الدرس ، تقويم الدرس) لدى أفراد العينة .
ثانياً : بالنسبة لبطاقة الملاحظة لمعلمات الدراسات الاجتماعية:

لإختبار الفرض الثاني والذي نص على أنه : " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة
 $\geq (٠,٠١)$ ، بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لأداء المعلمات على
بطاقة الملاحظة.

قامت الباحثة بحساب متوسطات أداء المعلمات على بطاقة الملاحظة بعد استخدام
البرنامج القائم على بيئة الواقع الافتراضي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧): متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على بطاقة الملاحظة

بطاقة الملاحظة	التطبيق	العدد	متوسط الدرجات	الإحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
التخطيط والإعداد للدرس	قبلي	٣٠	١٤,١١	٣,١٥	٨,٤٥	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٣٠	٣٦,٠٣	٣,٣٣		
تنفيذ الدرس	قبلي	٣٠	١٠,٦٤	٣,٤٧	٢,٨٧	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٣٠	٣٥,٣٦	١,٣٣		
تقويم الدرس	قبلي	٣٠	١٣,٦٥	٣,٩٦	٤,٠٠	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٣٠	٣٤,٦٥	٣,٨٥		
الدرجة الكلية للأداء	قبلي	٣٠	١٣,٤١	٣,٩٦	١٠,٦٣	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٣٠	٣٨,٠٣	٣,٤٤		

يتبين من الجدول السابق أنه يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات المعلمات على بطاقة الأداء لمهارات التدريس في التطبيق القبلي و التطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

مما يشير إلي تحسن كبير في أداء المعلمات أفراد العينة بعد استخدام البرنامج القائم على بيئة الواقع الافتراضي، اي أن هناك تأثيراً إيجابياً في تنمية المهارات التدريسية لدي أفراد العينة ، وتتفق نتائج هذا الفرض مع كلاً من الدراسات التالية في أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية علي بطاقة الملاحظة الخاصة بمهارات التدريس لصالح التطبيق البعدي.

وتتفق تلك النتائج أيضاً مع ما توصلت اليه نتائج الدراسات التي أكدت على أهمية بيئة الواقع الافتراضي في تنمية المهارات المهنية والتدريسية للمعلم ، مثل نتائج دراسة (منتصر عثمان صادق هلال ، ٢٠١٧) بعنوان " برنامج تدريبي مقترح لإكساب مهارات العمل في بيئات التعلم الافتراضية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي وأثره علي التنمية المهنية المستدامة لهم" ، أسفرت النتائج عن ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين التطبيق القبلي والبعدي للإختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي للإختبار التحصيلي وذلك في المستوي الأول من التدريب ، دراسة (عصام إدريس كمتور ، هناء عوض عشابي، ٢٠١٧) بعنوان " واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة أنموذجاً" ، أسفرت النتائج عن تصور كامل لخطة برنامج إعداد معلم الرياضيات يتلائم مع الخصوصية الفلسطينية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة من أساتذة جامعة السودان المفتوحة حول واقع

تأثير برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات ----- مها عبد الهادي الهملان
أ.د/ يحي عطية سليمان خلف
د./ رشا السيد عبد الله

إستخدام الفصول الإفتراضي في برامج التعلم عن بعد تعزي لمتغير الخبرة والتخصص ، ودراسة (حامد ٢٠١٩م): بعنوان التطور المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية نحو التطبيقات الرقمية وتوظيفهم لها في التدريس في ضوء متطلبات التعلم الرقمي، التي توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة تطوير المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف التطبيقات الرقمية في مدارس المتوسطة والثانوية بالمدينة كان بمتوسط (٣,٦٦) أي ما يعادل (٧٣٪)، ودراسة (الشمري، ٢٠٢٠م): بعنوان تقويم أداء معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية بالمملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة تقويم أداء معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية بالمملكة العربية السعودية، التي أظهرت نتائج الدراسة بأن واقع أداء معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية المتعلقة بمجال القيم والمسؤوليات المهنية جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي ٢,٠٦ من ٣ درجات، وأخيراً دراسة (عبد الرحمن ٢٠٢٠م): بعنوان تصور مقترح لتقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير جودة الأداء التدريسي، التي توصلت إلى أن درجة أداء معلمي الدراسات الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية للاستبانة.

خلاصة نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في الاختبار التحصيلي قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في بطاقة ملاحظة أداء المهارات الأكاديمية والمهنية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي.
- يوجد تأثير إيجابي لاستخدام البرنامج القائم على بيئة الواقع الافتراضي في تنمية مهارات التدريس لدي معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

- غسان يوسف اقطيظ (2011) : حوسبة التدريس، عمان الأردن :دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- إبتسام سعيد القحطاني (٢٠١٠): واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- سهام ناجي رحيم (٢٠١٥): أثر تطبيقات الواقع الافتراضي في التصميم المعماري، العراق.
- قاسم العبيدي (٢٠١١): التعليم الافتراضي الواقع والطموح، علوم وتكنولوجيا، جامعة فلادلفيا ، الأردن.
- محمد سعفان ، سعيد محمود (٢٠٠٢م): المعلم ، إعداده ومكانته وأدواره ، ط١ ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .
- نبيل فضل (٢٠٠٦م): التعليم الإلكتروني وتطور مهنة التدريس، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي للتعليم الإلكتروني، جامعة البحرين، مملكة البحرين.
- نجوي الحازمي (٢٠١٣): تعليم التصميم الداخلي بتفعيل تقنية الواقع الافتراضي، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- عبد الله الحصين يس قنديل (٢٠٠٣م): مهارات التدريس دليل التدريب الميداني، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية.
- رانيا نصر حامد (٢٠١٩م): التطور المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية نحو التطبيقات الرقمية وتوظيفهم لها في التدريس في ضوء متطلبات التعلم الرقمي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٨٢، ج١.
- فايز بن على عبد الرحمن (٢٠٢٠م): تصور مقترح لتقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير جودة الأداء التدريسي، مجلة البحث العلمي في التربية، جمهورية مصر العربية، ع٢١.
- سلمى غثيث الشمري (٢٠٢٠م): تقويم أداء معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع١١٠.

تأثير برنامج قائم على بيئة الواقع الافتراضي لتنمية المهارات ----- مها عبد الهادي الهملان
أ.د/ يحي عطية سليمان خلف
د./رشا السيد عبد الله

مريم سعد الزهراني (٢٠١٠م): واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في مختبرات العلوم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفات ومعلمات العلوم بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

محمد إبراهيم قطاوي (٢٠٠٧م): طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر، عمان.
سعيد الأسدي، محمد المسعودي، هناء التميمي (٢٠١٦م): التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات، عمان، دار المنهجية.

أمل إبراهيم أبو علي (٢٠١٥م): تأثير استخدام التعلم الخليط على تنمية مهارات البحث التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

محمود محمد العيزي (٢٠١٨م): جودة الأداء التدريسي بكلية التربية الرياضية جامعة صنعاء، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ١٩٤.

انتصار عمر باصرة (٢٠١٥م): الكفايات التدريسية لمعلم اللغة الإنجليزية كما يعكسها تقويم الأداء الصفي لمعلمي هذه المرحلة، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ١١٤، مج ٧.

ناصر الأبرش، وليد الوهابي (٢٠١٩م): المذكرة التربوية للوظائف الإشرافية الكفايات التربوية، ط١، وزارة التربية، الكويت
ثانياً المراجع الأجنبية:

John, Vince (2007): Introduction to virtual reality, London, New York: spring.

José M.Cuenca López Myriam J.Martín Cáceres(2010): Virtual games in social science education,computers& education,vol 55,issue3,p1336

Paolini A (2015): Enhancing teaching effectiveness and student learning outcomes, the journal of effective teaching, 15(1).

**The effect of a program based on a virtual reality environment to
develop teaching skills of social studies teachers at the secondary stage
in the State of Kuwait**

By

***Researcher/ Maha Abdul Hadi Masoud Al-Hamlan**

*** Dr. Yahya Attia Suleiman Khalaf**

***Dr. Rasha Al-Sayed Abdullah**

Abstract: The aim of the research is to build a program based on the virtual reality environment to develop the teaching skills of social studies teachers in the State of Kuwait, and to identify the impact of a program based on the virtual reality environment to develop the teaching skills of social studies teachers in the State of Kuwait, and the descriptive approach was used to obtain the data to be analyzed and then extract the results. And recommendations, and the sample consisted of social studies teachers at the primary stage in the State of Kuwait whose level was low through the reports of educational mentors in the Ahmadi educational district, during the second semester of the academic year 2019/2020 AD, and the research found that there are statistically significant differences between the average scores of the research sample in the achievement test. Before and after the application of the program in favor of the post-measurement, and there are statistically significant differences between the mean scores of the research sample in the observation card of academic and professional skills performance before and after the application of the program in favor of the post-measurement, and there is a positive effect of using the program based on the virtual reality environment in developing the teaching skills of the studies' teachers Social at the primary level.

Keywords: Virtual reality environment - Teaching skills - Social studies.